

وقتل داود جالوت ! | تفسير الآيات 252-942 من سورة البقرة

| جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله ان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها فانا لا اقل من قدرها وشأنها الا ان اعلاها قдра واغلاها مهرا واقومها قيلا واوضحها سبيلا. واصحها دليلا - [00:00:00](#)

علم التفسير فهو شمس ضحاها ويدر دجاهها ولما لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة. واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة - [00:00:26](#)

في الدنيا والآخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه ليلة الاثنين الموافقة للسادس والعشرين من شهر ذي الحجة لعام الف واربعين من الهجرة الموافقة للسادس عشر - [00:00:55](#)

من شهر اغسطس لعام الفين وعشرين ونحن الليلة على موعد مع اللقاء التاسع والعشرين بعد المئتين من لقاءات تفسيرنا لسوره البقرة وكذا قد توقفنا مع الآية التاسعة والاربعين بعد المئتين من آيات السورة الكريمة - [00:01:19](#)

مع قول الله جل وعلا فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم - [00:01:43](#)

فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. توقفنا مع طالوت - [00:02:08](#)

قد انقسم جيشه الى فريقين. اما الكثرة الكاثرة فقد خالفت الامر وشربت من النهر حتى ارتوت بعدما وضعهم في هذا الاختبار الحقيقي الكبير. اما القلة القليلة هي التي اطاعت امره - [00:02:31](#)

وهي التي عبرت معه النهر ووقفت في ساحة القتال امام هذا الجيش الهائل الكبير الجرار بقيادة جالوت قائد العماليق لكن الكثرة الكاثرة حين رأوا جالوت وجندوه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه - [00:02:51](#)

هؤلاء خسروا مرتين اما الاولى حين خالفوا امر قائهم فشربوا من النهر حتى الشبع واما المرة الثانية فهي نقوصهم على اعقابهم وجبنهم عن ملاقاة عدوهم اما اهل الائمان الخلق الذين - [00:03:19](#)

صفت نفوسهم وظهرت سريرتهم قالوا قولتهم الخالدة قالوا من ذاق طعم الائمان قالوا قول من حق التوكل على الله جل وعلا بعد ما بدل كل ما يملك من الاسباب المتاحة في حدود قدراته وامكانياته وطاقاته. فما على الامة الا ذلك - [00:03:44](#)

ما عليك الا ان تبدل اقصى ما تملك في حدود قدراتك المتاحة وان تدع النتائج بعد ذلك الى الله فاهل الائمان لا ينصرنون بكثرة عدد ولا بقوه عدد وانما ينصرنون بتوفيق الله وبنصر الله جل علاه - [00:04:09](#)

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين هذه شروط النصر الشرط الاول ان يكون اهل الائمان على يقين مطلق ان النصر من عند الله - [00:04:34](#)

وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم اما الشرط الثاني تحقيق الائمان بالله وكان حقا علينا نصر المؤمنين يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وهذا هو الشرط الثالث - [00:04:59](#)

بعد تحقيق الائمان ان ننصر الله جل وعلا. وان ننصر دينه. وان ننصر شرعه. وان نمثل امره. وان نجتنب نهيه. وان نقف عند حدوده

حينئذ نكون اهل النصرة الله تبارك وتعالى. يا ايها الذين امنوا ان تنتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:05:24

وقال سبحانه ولينصرن الله من ينصره كيف تنتصرا الله بامتثال امره كيف تنتصرا الله باجتناب نهيه بالوقوف عند حدوده. بنصرتك لدينه سبحانه وتعالى. حينئذ ينصرك الله جل جلاله. ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز - 00:05:49

وتذربوا معي هذه الاية العظيمة ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا هو الشرط الثالث من شروط النصر والعز والتامكين - 00:06:18

اما الشرط الرابع فهو الدعاء هو ما حققه جند طالوت او ان شئت فقل هذه القلة المؤمنة الثابتة الصابرة الراضية. فالدعاء اعظم جندي في الجيش كله الدعاء اعظم جندي في الجيش كله - 00:06:38

لاننا لا ننصر الا بنصر الله لنا ويوم حنين اذ اعجبتكم كثركم فلم تغرنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين لقد قالها يومئذ احدهم لن نهزم اليوم من قلة - 00:07:04

فهزمت هذه الكثرة في اول الامر حتى ابى القلوب الى الله وثبتت ورجعت الى الله وتجردت من قوتها وحولها وطولها وعلمت ان النصر من عند ربها جل وعلا كان النصر - 00:07:28

قال الله سبحانه وتعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل. المؤمنون اخذت باسباب النصر توكلت على الله تلت ما تملك في حدود قدراتك علق قلبك بالله جل وعلا. واعلم ان الاسباب وحدها لا تضر ولا تنفع. ولا تنصر - 00:07:47

ولا ترزق ولا تمنع الا بمسبب الاسباب سبحانه وتعالى. ثم الدعاء. قال الله جل وعلا ولما برزوا لجالوت خلاص في ساحة البطولة والشرف في ساحة القتال وبرز الجيش وواجه الجيش - 00:08:15

قلة قليلة جدا. تلتمية وتلتاشر فرد مع طالوت من بينهم داود امام جيش جدار لجالوت ذلك الطاغية الظالم المتكبر الذي سامبني اسرائيل سوء العذاب فما كان من هذه القلة المؤمنة - 00:08:36

الا ان تتعرض الى الله جل وعلا بهذا الدعاء الودود الجميل ولما برزوا لجالوت وجنوه قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين القضية قضية عقيدة وانصرنا على القوم - 00:09:02

الكافرين هذا هو الدعاء ربنا افرغ اصب علينا الصبر صبا. افرغ والصبر جند لا يهزم وحصن لا يهدم وجواب لا يكتب ولا يتعذر والصبر مثل اسمه من مذاقته لكن عواقبه احل من العسل. ربنا افرغ علينا صبرا - 00:09:30

اصب علينا الصبر حتى نمتلى صبرا افرغ علينا صبرا حتى لا نفر امام الاعداء وثبت اقدامنا حتى نثبت في ارض اللقاء وانصرنا على القوم الكافرين فاستجاب الله تبارك وتعالى لهذا الدعاء العظيم - 00:10:05

وجاء الجواب مباشرة بفاء الترتيب والتعليق فهزموهم باذن الله. يا الهي يا الهي هل تدبرتم ورب الكعبة ان نفاء الترتيب والتعليق في هذا الموضع تملأ القلب رهبة وعظمة وجلالا لله سبحانه وتعالى فهزموهم باذن الله. حق اسباب النصر - 00:10:28

ودع النتائج الى الله لن تسترد الامة الاقصى ولن تسترد الامة القدس ولن تحرر ارض فلسطين الا بهذه الشروط الا بهذه القوانين الا قوانين النصر التي جعلها الله جل وعلا سنة ربانية ثابتة لا تتبدل ولا تتغير - 00:10:56

ولا تجاملو تلك السنة احدا من الخلق بحال. مهما ادعى لنفسه من مقومات المحاجلة او المحاباة. نعم الامة الان مهزومة. كيف تنتصر بتصحيح العقيدة بتصحيح العبادة بتحكيم الشريعة بتصحيح ما فسد واعوج من الاخلاق. بامتثال الامر - 00:11:20

واجتناب النهي والوقوف عند الحد والعودة الى كتاب الله وسنة رسول الله. وهي في غاية الحب لله والرضا وهي تردد مع السابقين الاولين قولتهم الخالدة. سمعنا واطعنا غرفانك ربنا واليك المصير - 00:11:45

وهي معتزة بدين الله وبقوله امير المؤمنين عمر لقد كنا اذل قوم فاعزنا الله بالاسلام فمهما ابغيانا العزة في غيره اذلنا الله مهما ابنته اللامة العز عند شرق او عند غرب - 00:12:05

ستذل وتهان حتى تطلب العزة من الله وحتى تتحقق شروط النصر في القرآن والسنة يا اخواني ويا اخواتي على ارض فلسطين وفي

اي ارض تتعرضون فيها للاذى والظلم لا نصر الا من عند الله - [00:12:25](#)

ولا نصر الا بهذه الشروط انها شروط القرآن انها سنن الله التي لا تتغير ولا تتبدل ثم بعد ذلك فلنلعلق قلوبنا بربنا سبحانه وتعالى ولنتضرع اليه بهذا الدعاء المشرق الودود - [00:12:50](#)

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فتأتي النتيجة ويأتي الجواب بهذه السرعة بفاء الترتيب والتعليق فهزموهم باذن الله يا الهي فهزموهم باذن الله باذن الله والنصر من عند الله - [00:13:11](#)

والهزيمة للاعداء باذن الله والتمكين من الله. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات خلي بالك من الشروط ايمان وعمل صالح ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم - [00:13:40](#)
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني. اه يعبدونني. لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. هذه شروط التمكين من الله التمكين من الله. التمكين لحاكم. التمكين لدولة - [00:14:05](#)

زوال حاكم زوال دولة كل هذا من عند الله كل هذا من عند الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون التمكين من الله.
قال الله في شأن يوسف - [00:14:27](#)

وكذلك مكتنا ليوسف في الارض يتبعاً منا حيث يشاء نصيبي برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين وكذلك مكتنا ليوسف وخل
بالك من نون العظمة في قوله تعالى مكتنا. نون العظمة - [00:14:44](#)

التمكين منه جلاله. وقال في تمكين ذي القرنيين ان مكتنا له في الارض سببا الا تعلقوا قلوبكم باحد ولا تعلقوا قلوبكم بدول وانما
علقوا قلوبكم بالواحد الاحد فلا تزول دولة - [00:15:05](#)

ولا تسود دولة ولا يزول حاكم ولا يسود حاكم الا باامر الملك الحق الا باامر ملك الملوك. الذي يملك من شاء ما شاء وقت ما شاء ويسلم
ملكه ممن شاء في الوقت الذي يشاء - [00:15:29](#)

قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر.
واننا لعلى يقين مطلق مطلق - [00:15:48](#)

ان الخلافة التي وعد بها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ستكون على ارض القدس على الارض المباركة نعم نحن على يقين مطلق
بهذا قال يا ابن حواله اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة - [00:16:06](#)

فقد دنت الزلازل والبلایا والامور العظام. واعلم بان الساعة يومئذ اقرب الى الناس من يد هذه من رأسك وقد وضع الحبيب صلى الله
عليه وسلم يده الشريفة الطاهرة على ابی حواله الاذدي رضي الله عنه. فلا تيأسوا ولا تقنطوا. ما عليكم الا ان تبذلو اسباب النصر
وتحقيقوا الشروط - [00:16:27](#)

وان تعلقوا قلوبكم بالله جلاله. فالتمكين منه والنصر من عنده سبحانه. ولا تكون الهزيمة على الاعداء الا بهذه الاسباب وبهذه
الشروط اما ان نعرض عن الله وان نعرض عن منهج الله ونتحدى الله جلاله وننتهك محaram الله ونضيع هدي رسول الله ثم بعد ذلك نطلب النصر يا اخواني لقد هزم الصحابة في احد الصحابة وقائد الميدان سيد الخلق وحبيب الحق لمجرد ان بعض
الرماء ولا اقل ان كل الرماء لمجرد ان بعض الرماء الذين امرهم سيدنا رسول - [00:17:19](#)

الله قائد الميدان وقال لا تبرحوا مكانكم ان رأيتمونا نغم فلا تشاركونا وان رأيتمونا نهزا فلا كورونا امر قائد واضح لا لبس فيه ولا
غموض فلما رأى اولئك الرماء رضوان الله عليهم جميعا - [00:17:44](#)

ان المعركة قد انتهت فعلا. وبدأ الصحابة يجمعون الغنائم. وفر ابطال الشرك متبعين كالفرنان في ارض الصحراء والتقط خالد بن
الوليد هذه الزلة العظيمة وهذه الثغرة الخطيرة وطوق الجيش وكان مكان - [00:18:06](#)

الشاهد لما قال بعضهم كيف نهزم وقائد الميدان رسول الله وعدونا من؟ الكفار الاصليون المشركون المعاندون المحاربون لله ورسوله
فنزل القرآن معلما مؤديا اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم - [00:18:32](#)
قل هو من عند انفسكم يا امتى الحبيبة لمجرد ان خالف بعض الصحابة امرا واحدا لسيد الخلق وحبيب الحق كانت الهزيمة بل

وتعرض النبي نفسه للقتل بل وكسرت رباعيته وشج وجهه الشريف - 00:18:59

ودخلت حلقة المغفر في وجنتيه الكريمتين وانتشر خبر قتله في الميدان حتى القى بعض الصحابة السلاح وقالوا وماذا نصنع بالحياة بعد رسول الله؟ حتى مر عليهم انس بن النضر وقال قوموا - 00:19:24

على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشاهد خالف بعض الصحابة امرا واحدا فكانت الهزيمة فكيف ننصر وقد خالفت الامة جل اوامر الله وجل اوامر رسول الله وانتهكنا محارم الله وتجرأنا - 00:19:41

على حدود الله وضيئنا شرع الله. وضيئنا اوامر الله. وتجرأنا على مناهيه. وتعدينا حدوده. كيف آننتظر النصر يا اخوانى ويا اخواتي. انا لا اقول ذلك جلدا للامة. فمن انا ومن اكون - 00:20:01

ومن تكون جميعا لكن هذا من باب ايقاظ الامة لتعلم ان للنصر اسبابا وان للنصر شروطا وان الله الذي جعل النصر للحق جعل له اسبابا لابد من تحقيقها واستيفائها لتكون الامة اهلا لjeni هذه الثمرة العظيمة. والا - 00:20:20

فسنن الله الكونية لا تجاميل احدا ولا تحابي احدا من الخلق مهما ادعى لنفسه من مقومات المجاملة او مقومات المحاباة فهو موهם باذن الله وقتل داود جالوت. الله من داود هذا؟ - 00:20:45

وكيف ظهر وكيف ظهر في جيش طالوت؟ عثمان داود شاب صغير جدا من اصغر الجنود المشاركون في جندي طالوت هذا الشاب المبارك الكريم انما هونبي كريم من انباء بنى اسرائيل من الله عز وجل عليه بالنبوة - 00:21:08

والعلم والحكمة والقوة والعبادة والزهد والتسبيح والاوبة والاستغفار والتوبة والقوة والصيام والصلوة عبد من عباد الله من الله عز وجل عليه بصفات ربما لا يعرفها كثير منا الى هذا اليوم - 00:21:38

ولا حول ولا قوة الا بالله. داودنبي من نسل يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة واذکر التسلیم تدبّروا معی لتسمعوا العجب العجاب لقد اثنی الله الله - 00:22:02

على هذا النبي الكريم ثناء ورب الكعبة لا يستطيع البلوغ والفصحاء ان يبيّنوه او ان يقربوه حتى الى القلوب فضلا عن العقول والاذهان. لكن هذا النبي الكريم وصفه ربنا جل وعلا - 00:22:24

وذکره في تسع سور من القرآن الكريم بصفات عظيمة جليلة دعوني اذكرها سريعا ارى ان اعظم صفة واشرف صفة وصف الله بها داود عليه السلام هي صفة العبودية اشرف صفة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

اثنی الله بها على نبينا في اعلى مقامات النبوة. في مقام القرآن قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا ولم يقل على رسولنا او على نبينا. وفي مقام الاسراء قال سبحان الذي اسرى بعده. ولم يقل برسوله - 00:23:21

ولا بنبيه وفي مقام الدعوة الى الله وهي اشرف مقام. قال الله وانه لما قام عبد الله يدعوه. فصفة العبودية هدية لله اشرف صفة انها العز كله. انها الشرف كله. انها الرفعة كل الرفعة. ان تكون عبدا لله - 00:23:41

عن حب و اختيار لا عن قهر واضطرار وصفة العبودية اثنی الله بها على داود هل انتبهت هل التفت لهذه اللفتة القرآنية البديعة؟ اقرأ معي قوله تعالى لنبينا الله يقول لنبينا محمد اصبر على ما يقولون. واذکر عبادنا داود. الله - 00:24:03

فوصفه بصفة العبودية ويأمر الله نبيه بالصبر كما صبر داود هذه لفتة اقل من ينتبه اليها. اصبر على ما يقولون واذکر عبادنا داود. اي واذکر صبر عبادنا داود كيف صبر على - 00:24:32

وكيف صبر على المحن؟ وكيف صبر على بنى اسرائيل؟ فاصبر يا رسول الله صبر عبادنا داود. اصبر على ما يقولون ياه كأن ما كان يسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الشرك والكفر كان يتعب قلبه - 00:24:51

ويدمي فؤاده سياتيه الامر بالصبر من الله. اصبر على ما يقولون واذکر عبادنا داود فوصفه الله جل وعلا بصفة العبودية. ثم قال اذا الایدي انه اواب وسارجع الى هذه الصفات. لكن اول صفة يثني - 00:25:14

الله تبارك وتعالى بها على نبيه داود هي صفة العبودية وما اشرفها ورب البرية من صفة هل تعلم ان داود كان اعبد الناس وخليل بالله الشهادة دي من مين هذه شهادة نبينا الصادق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:25:35

والحديث رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله صلاة داود. يا الهي يا الهي احب الصلاة الى الله - 00:25:56

صلاه داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سده ويصوم يوما ويفطر يوما كيف الشهادة دي كيف المنقبة العظيمة لنبي الله داود احب الصلاة الى الله - 00:26:16

صلاه داود واحب الصيام الى الله صيام داود. ولذلك في رواية مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو صم صوم داود فانه كان اعبد الناس بشهادة النبي مش من عندي انا - 00:26:39

يا لها من كرامة يا لها من منقبة عظيمة من الله عز وجل عليه بالقوة من الله عليه بقوة الایمان بقوة اليقين بقوة الصدق والاخلاص بقوة التفويض والتوكيل. ومن عليه بقوة البدن - 00:27:01

ومن عليه بقوة الرمي فكان نبي الله داود وهو الشاب المبارك في جند طالوت وفي جيش طالوت كان سلاحه الرمي بماذا؟ بالمقلاع يضع الحجر في المقلاع ويضرب فلا تخطئ رميته - 00:27:21

ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كان لا يفر اثناء اللقاء بل كان يثبت يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنة فاثبتوها واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا. ان الله مع الصابرين. كان نبي الله داود من الله عليه - 00:27:42

قوه بكل ما تحمله الكلمة من معنى. اسمع لقول ربنا جل وعلا اصبر على ما يقولون واذكر عبادنا داود ذا الايدي يعني ذا القوه. الايدي يعني القوه. مش الايدي اللي هي الايدي. لاأ. اذا الايد اي ذا القوه - 00:28:09

فمن الله عليه بقوة القلب وبقوة البدن فلا يقوى على هذه الطاعة ولا على هذه العبادة ولا على هذه البطولات الرائعة الا من من الله عز وجل عليه بالقوة ذا الايد - 00:28:30

اين القوه وكذلك اثنى الله تبارك وتعالي عليه بأنه كان يجعل الحديد بين يدي داود كالعجبين فالعجب يشكل الحديد بيده انظروا الى هذا المظاهر من مظاهر القوه هل تصورت معى - 00:28:46

بس خلي بالك عشان تعرف ان الامر كله لله رب العزة بيقول ايه والناله الحديد والناله بنون العظمه داود لا يقدر على هذا الحديد لا يلين الا اذا وضع في النار وتعرض للطرق بالحديد ايضا - 00:29:13

تستطيع ان تشكله اذا وضعته في النار وطرقته عليه لتشكله الشكل الذي تريده كان داود يحتاج الى هذا. بفضل من؟ بفضل الله والناله بنون العظمه له الحديد فكان يصنع الدروع - 00:29:36

من الحديد بطريقة جديدة لا علم للبشرية بها من قبل كان الدرع يصنع من الصفائح قبل ذلك. او كان من الحديد يعوق البطل او الجندي عن الحركة في ارض القتال. لكن داود - 00:29:54

امنع الدروع تصنيعا جديدا حيث كان يشكل الدرع من الحديد بيده كما قال ربنا تبارك وتعالي ولقد اتينا داود منا فضلا. يا جبال اوبى معه والطير والناله الحديد وبعدين قال له ايه - 00:30:10

قال له انعمل سابقات دروع سابقة تقطعي جسد الجندي في ارض المعركة وقدر في السرد واعملوا صالحاني بما تعلمون بصير الله جل وعلا الان له الحديد انظروا الى مظاهر القوه. يصنع الحديد بيده ويشكل الحديد بيده. ولا يفر اذا لاقى. اي اذا لاقى العدو فضلا عن قوه - 00:30:30

عبادة وعن قوه الذكر وعن قوه تسبيح ومع ان الله سبحانه وتعالي قد جمع لداود بين النبوة والملك والعلم فكان فيبني اسرائيل قبل داود الملك في سبط والنبوت في صيت - 00:30:59

فجمع الله الملك والنبوة لداود في وقت واحد وان واحد. ومع ذلك كان يأكل ان يأكل من اموال الناس مع انه ملك وملك لا يعلم عظمته الا من ملكه ومع ذلك كان يأكل ان يأكل من مال هذا الملك - 00:31:17

وانما كان يأكل من عمل يده يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح البخاري ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل

يده. وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده. الله الله الله! ما حجى الامة - 00:31:41

انا وشباب الامة الى العمل ما دام العمل شريفا فلا تستحي ولا تخجل منه ما دام العمل حلالا لا تخجل منه ولا تستهن بعمل ما دام حلالا طيبا - 00:32:01

ايها الناقد اعمال الورى هلا اريت الناس ماذا نعمل لا تقل عن عمل ذا ناقص ذا جي باوفى ثم قل ذا اكمل ان يغب عن ليل سار قمر فحرام ان يلام المشعل - 00:32:17

وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده ومن اعظم صفات داود انه كان اوبا ببوابة رجاعا الى الله مستغفرا لربه سبحانه وتعالى. كان دائم الاستغفار ودائم التوبة دائم الرجوع والواوبة - 00:32:36

و دائم الذكر والتسبيح بل وستعجبون اذا قلت لكم كان داود اذا سبح يسبح معه الكون تسing الجبال مع داود وتقف الطير في السماء لتسبيح بتسبیح داود يا الهی انا سخرنا الجبال معه یسبحن بالعشی والاشراق والطیر محسورة - 00:32:58

كل له اواب كل رافع اليه مردد معه مرجع معه. مسبح معه. هل تخيلت معي تسبيح الجبال وهي تسبيح الكبير المتعال مع هذا العبد المبارك مع نبى الله داود وهل تسبيح الجبال؟ نعم - 00:33:29

وهل يغفل عن تسبيح الكبير المتعال الا كفرة الانس وعصاة الانس والجن الم ترى ان الله یسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجموم والجبال والشجر والدوااب - 00:33:51

وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن یهنه الله یفعل ما یشاء. تسبيح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا یسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان الله الله الله - 00:34:08

حليما غفورا. حليما بكم اذ حجب عنكم تسبيح الكون من حولكم. ولو سمعتم تسبيح الكون لطافت عقول غفورا وفر لكم تقصيركم وغفلتكم عن تسبيحه وذكره. في الوقت الذي لم یغفل فيه عن تسبيحه وذكره الكون كله بسمواته وارضه. انه - 00:34:28

كان حليما غفورا وكان ربنا جل وعلا قد من على داود بصوت سائق في الحسن والجمال والعنودة والرقه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما كما في الصحيحين وقد مر على ابي موسى الاشعري وكان ابو موسى صاحب صوت ندي جميل - 00:34:53

فوقف النبي ليستمع القرآن من ابي موسى. لا الله الا الله وقف يستمع القرآن من ابي موسى. فلما اصبح قال النبي لابي موسى لو رأيتني البارحة وانا استمع اليك لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. فكيف بداود نفسه - 00:35:18

قال النبي ما اذن الله لشيء مثل ما اذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن. من الله عز وجل على داودا بتثبيت ملکه وشد ملکه. اه قال تعالى وشددنا ملکه. واتيناها الحکمة وفصل الخطاب - 00:35:39

وشددنا ملکه. من الذي شد ملک داود؟ ومن الذي یثبت ملک من یشاء من الملوك انه الملك الحق انه الملك الحق. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبووا الدهر فان الله عز وجل يقول انا الدهر الايام والليالي - 00:36:00

لي اجددها وابليها واتي بملوك بعد ملوك. فالذي یثبت الملك لمن یشاء هو الملك الحق والذی ینزع الملك ممن یشاء في الوقت الذي یشاء هو الملك الحق. فاعلم ان الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى. قال - 00:36:21

جل وعلا وشددنا ملکه واتيناها الحکمة وفصل الخطاب. قال مجاهد كان داود اشد اهل الدنيا سلطانا كان داود لان الذي شد ملکه هو الله وشددنا ملکه. وقال ابن عباس اشتدت هيبيته فيبني اسرائيل - 00:36:40

لقوله تعالى وشددنا ملکه واتيناها الحکمة يعني النبوة وفصل الخطاب يعني البلاغة والفصاحة وصدق البيان ووضوح البيان وهذه نعمة عظيمة. یمتن الله عز وجل بها على من یشاء من عباده. او وامتن الله عليه كذلك - 00:37:00

بفصل الخطاب اي بالحكم الفصل في القضايا التي تعرض عليه. واتيناها الحکمة وفصل الخطاب ثم بعد ذلك ايها الافضل يختتم الحق تبارك وتعالى الاية بقوله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسد - 00:37:20

الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. سنة التدافع بين الحق والباطل وبين الخير والشر تبقى الارض بهذا التوازن حتى لو بعى اهل زمان لا يدوم هذا البغي طوال الزمان - 00:37:40

ولو فسد اهل مكان لا ينتشر هذا الفساد في كل مكان. انها سنة تدافع بين الحق والباطل بين الخير والشر. بين الافساد والاصلاح كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. فقد يغلب الباطل في جولة - 00:38:04

لكنه لا يغلب كل جولة وتلك الايام نداولها بين الناس. وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. ثم بعد ذلك حتى اختم الآيات العظيمة يقول الله تبارك وتعالى - 00:38:24

ولكن الله ذو فضل على العالمين لأن الآية قد سبقت مساق الامتنان فختمها ربنا جل وعلا بقوله ولكن الله ذو فضل على العالمين. من اجل ان تبقى سنة التدافع موجودة في الكون - 00:38:41

لتستقيم الحياة بين خير وشر وبين اصلاح وافساد وبين ظلم وعدل. اما ان يدوم الظلم وان يدوم الباطل وان يدوم الضلال وان يدوم الفساد. وان يدوم الكفر فهذا مخالف لسنة كونية عظيمة - 00:38:57

من سنن الله الا وهي سنة التدافع. ثم يختتم الله تبارك وتعالى الآيات العظيمة بقوله تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. هذه الآيات العظيمة التي استمعنا إليها والتي اوحها الله إلى نبينا صلى الله عليه وسلم. إنما هي الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين - 00:39:17

من خلفه لانه تنزيل من حكيم حميد. هذه الآيات ادلة باهرات وبراهين ساطعات قاطعات على عظمة الله جل وعلا. وعلى ان الكون كونه. وعلى ان الامر امره. وعلى ان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي اخبر - 00:39:40

بهذا القصص لبني اسرائيل الذي مرت عليه الاف السنين. لدليل صادق على صدق نبوته ورسالته لذا قال وانك لمن المرسلين. بل وفي موضع اخر يقسم الله جل وعلا على صدق رسالة - 00:40:01

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. على صراط مستقيم. اسأل الله جل وعلا ان يعلمني واياكم كما علم داود وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقchnكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ نسأله جل - 00:40:21 وعلنا كما علم داود ان يعلمنا. وكما فهم ولده سليمان ان يفهمنا وان يرزقنا واياكم العمل بهذا القرآن العظيم. وان يختتم لنا ولكم جميعا بخاتمة الايمان ولا يحرمنا السعادة مع الزيادة؟ انه ولی ذلك القادر عليه. وصلی الله على سیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:40:44

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:12